

تَحْوَايِي بَكْرُ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ الْكُوفِيُّ

فِي كُتُبِهِ

أَطْرُوحَةٌ تَقَدَّمَ بِهَا

عَلَاءُ حُسَيْنِ عَلِيِّ الْخَالِدِيِّ

إِلَى مَجْلِسِ كَلِيَّةِ الْأَدَابِ فِي الْجَامِعَةِ الْمُسْتَنْصِرِيَّةِ، وَهِيَ جُزْءٌ مِنْ
مُتَطَلِّبَاتِ نَيْلِ دَرَجَةِ دُكْتُورَاهِ فِلْسَفَةِ، فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَآدَابِهَا

يَإِشْرَافَ

الْأُسْتَاذِ الْمُسَاعِدِ

الدُّكْتُورَةِ خَوْلَةَ تَقِيَّ الدِّينِ الْهَلَالِيِّ

أَيْلُولُ ٢٠٠٤

رَجَبُ ١٤٢٥ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَبِنَا

لَا تَوَلَّجْنَا لَهُ نَسِينًا أَوْ فَجْرًا

وَبِنَا

وَلَا تَجْمَلْ عَلَيْنَا إصْمًا كَمَا لَعَلَّهُ عَلَى الْغَابِرِينَ مِنْ قَبْلِنَا

وَبِنَا

وَلَا تَجْمَلْنَا مَا لَكَ طَاقَةٌ لَنَا بِهِ


وَمَا نَفُؤْنَا وَمَا نَفَرْنَا وَمَا رَكِبْنَا

أَنْتَ مَوْلَانَا


فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ

إِقْرَارُ الْمُشْرِفِ

أشهد بأن إعداد أطروحة: (نحو أبي بكر بن الأنباري الكوفي في كتبه)، التي أنجزها الباحث: (علاء حسين علي الخالدي)، قد جرى تحت إشرافي في قسم اللغة العربية - كلية الآداب / الجامعة المستنصرية، وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة، في اللغة العربية وآدابها.

التوقيع: 
الاسم: الدكتورة خولة تقي الدين الهلالي
التاريخ: / / ٢٠٠٤.

بناءً على التوصيات المتوافرة أرشتم هذه الأطروحة للمناقشة.

التوقيع: 
الاسم: الدكتور عدنان كريم رجب
رئيس قسم اللغة العربية
التاريخ: / / ٢٠٠٤.

إقرار لجنة المناقشة

نحن أعضاء لجنة المناقشة، نشهد بأننا أطلعنا على الأطروحة الموسومة بـ (نحو أبي بكر ابن الأنباري الكوفي في كتبه)، التي قدمها الباحث: علاء حسين علي الفالدي، وقد ناقشنا الباحث في محتوياتها، وفيما له علاقة بها، ووجدنا أنها جديرة بالقبول لنيل درجة دكتوراه فلسفة، في اللغة العربية وآدابها، بتقدير (ممتاز).

التوقيع:

الاسم: الدكتور كريم حسين ناصح

اللقب العلمي: أستاذ

التاريخ: ٢٠٠٥ / ٢ / ٧

(العضو)

التوقيع:

الاسم: الدكتور صالح هادي القريشي

اللقب العلمي: أستاذ مساعد

التاريخ: ٢٠٠٥ / ٢ / ٧

(العضو)

التوقيع:

الاسم: الدكتور رشيد عبد الرحمن العبيدي

اللقب العلمي: أستاذ

التاريخ: ٢٠٠٥ / ٢ / ٧

(رئيس اللجنة)

التوقيع:

الاسم: الدكتور عبد الرحمن مطلق الجبوري

اللقب العلمي: أستاذ

التاريخ: ٢٠٠٥ / ٢ / ٧

(العضو)

التوقيع:

الاسم: الدكتور محمد علي حمزة

اللقب العلمي: أستاذ مساعد

التاريخ: ٢٠٠٥ / ٢ / ٧

(العضو)

التوقيع:

الاسم: الدكتورة خولة تقي الدين الهلالي

اللقب العلمي: أستاذ مساعد

التاريخ: ٢٠٠٥ / ٢ / ٧

(المشرف)

صدقها مجلس كلية الآداب — الجامعة المستنصرية

التوقيع:

الاسم: د. جاسم محمد عبد عبود

عميد كلية الآداب وكالة

التاريخ: ٢٠٠٥ / ٢ / ٧

شكرٌ وثناءٌ

بعدَ هذه الرِّحلةِ الشَّاقَّةِ، أجدُ أنَّ الرِّقبةَ مُثقلَةً بأفضالِ، سخا عليَّ بها كرامٍ فضلاءً، أرجو أن يكونَ في شكرهم، تقديرٌ لفضلهم وسخائهم. في مُقدِّمةٍ من يستحقُّونَ الشُّكرَ والعرفانَ، أستاذتي الفاضلةُ الدُّكتورةُ خولةُ تقيِّ الدِّينِ الهالبيِّ، التي تولَّت الإشرافَ على هذا البحثِ، وكانت . بحقٍ . مثلاً ناصعاً لألمعيَّةِ العالمِ المحقِّقِ الجادِّ، الذي لا يبخلُ بعلمه ووقته، إذ رَفَدَتِ البحثَ بمُلاحظاتِها السَّديدةِ الدَّقيقةِ، التي لا تُصدُرُ إلا من ذي قدمٍ راسخةٍ في العلمِ.

وأقدِّمُ شكري وامتناني، إلى الأساتذةِ الكرامِ في قسمِ اللُّغةِ العربيَّةِ، وأخصُّ منهم، الأستاذَ الدُّكتورَ عبدَ اللهِ الجُبوريِّ، الذي شجَّعني على الخوضِ في موضوعِ هذا البحثِ منذُ أن كانَ فكرةً.

وأشكرُ كُلاً من الإخوةِ الأعزَّاء: سمير، وعُمر، ومثنى، وجنان، وصديقي الشَّيخِ عدنانِ الرُّبيعيِّ، والدُّكتورِ إبراهيمِ رحمن، والدُّكتورةِ غادةِ غازي، والأختِ العزيزةِ وفاء. وإنَّ أنسَ، لا أنسَ فضلَ اثنتَينِ، هما الأُحِبُّ إلى القلبِ، أمِّي الحبيبةُ، التي كانتُ أوَّلَ مَنْ حَبَّبَ إليَّ العربيَّةَ، ووضَعها في شغافِ قلبي، ولم أزلْ، بعدُ، صغيراً. وشريكتي في مُكابدةِ العناءِ، في هذه الرِّحلةِ، منذُ بدَّيها إلى مُنتهاها، زوجتي الغاليةُ. وأشكرُ البقيَّةَ من عائلتي الكريمةِ.

وأشكرُ لِكُلِّ ذي يَدٍ يَدَهُ.

جزاهمُ اللهُ، جميعاً، خيرَ الجزاءِ.

الإهداء

لهفةً تتوسَّلُ بدمِ القلبِ، وعصارةِ الرُّوحِ، ومقارعةِ الليالي والأَيَّامِ؛ كيما
تُقَبِّلَ يداً، لم تَفْتَأْ تتعهَّدُها، بذرةً تتشَوَّفُ صلاحها، ثمَّ نبتةً تتوسَّمُ فيها اليَنعَ
والإثمارَ.. أبي: هذه ثمرةٌ مُعَفَّرَةٌ بدمِ القلبِ، تنبضُ فيها مضغَةٌ من رُوحِ، أنتَ
مَنْ وصفَ لها طريقَ العلمِ..

وَأَخْبَرَنِي بِأَنَّ الْعِلْمَ نُورٌ وَنُورُ اللَّهِ لَا يُهْدِي لِعَاصِي

وَلَدُكَ..

المحتويات

الصفحة		الموضوع
إلى	من	
٤	١	المقدمة
٥٤	٥	الفصل الأول: كتب أبي بكر ومصادر النحو الكوفي فيها
٣٤	١٠	المبحث الأول: كتب أبي بكر وآثاره
٥٤	٣٥	المبحث الثاني: مصادر النحو الكوفي فيها
٩٣	٥٥	الفصل الثاني: المرفوعات بالإسناد
٧٢	٦٠	المبتدأ والخبر:
٦٢	٦٠	المصطلح
٦٨	٦٢	عامل الرفع في المبتدأ والخبر
٦٩		أنواع المبتدأ
٦٩		أنواع الخبر
٧٠	٦٩	العلاقة بين المبتدأ والخبر
٧٢	٧٠	الحذف أو الإضمار فيهما
٨٨	٧٣	الفاعل:
٧٥	٧٣	المصطلح
٧٦		العلاقة بين الفعل والفاعل
٧٧	٧٦	صور الفاعل
٧٩	٧٧	رافع الفاعل
٨٠	٧٩	أثر الإسناد إلى المفرد أو المثنى أو الجمع في الفعل
٨٥	٨٠	تذكير الفعل أو تأنيثه للفاعل
٨٧	٨٥	القلب بين الفاعل والمفعول
٨٨	٨٧	الحذف أو الإضمار
٩٣	٨٩	اسم ما لم يُسَمَّ فاعله

الصفحة		الموضوع
إلى	من	
٩١	٨٩	المصطلح
٩٣	٩١	أنواع اسم ما لم يُسَمَّ فاعله
١٥١	٩٤	الفصل الثالث: نواسخ الابتداء:
١٢١	٩٥	كان وأخواتها:
٩٧	٩٥	الأفعال وما أشير بإزائها
٩٩	٩٧	عمل كان وأخواتها
١٠٠	٩٩	تمام كان وأخواتها
١٠٧	١٠٠	الاسم والخبر
١١١	١٠٨	التقديم والتأخير
١١٤	١١١	الحذف
١١٦	١١٥	إلغاء كان وأخواتها
١١٨	١١٦	الحروف العاملة عمل ليس
١٢٠	١١٩	أفعال المقاربة
١٢١	١٢٠	التقريب
١٣٤	١٢٢	إنَّ وأخواتها:
١٢٣	١٢٢	إنَّ وأخواتها وما ذكر بإزائها
١٢٧	١٢٣	كسر همزة (إنَّ) وفتحها
١٢٧		العامل في اسمها وخبرها
١٢٩	١٢٧	كفُّ العمل
١٣٠	١٢٩	الاسم والخبر
١٣٤	١٣٠	العطف على إنَّ وأخواتها، والحذف
١٣٤		الضمير المتصل ب(إنَّ) تذكيراً وتأييماً
١٤١	١٣٥	(لا) التبرئة:

الصفحة		الموضوع
إلى	من	
١٣٦	١٣٥	جملة (لا) التبرئة
١٣٧	١٣٦	حكم اسمها
١٣٨	١٣٧	الخبر
١٤٠	١٣٨	أحكام أخرى مروية لاسم (لا)، والنسق عليه، وتكرار (لا)
١٤١	١٤٠	أمثلة مشهورة
١٥١	١٤٢	ظننتُ وأخواتها:
١٤٤	١٤٢	الأفعال وما ذكر بإزائها
١٤٦	١٤٤	عملها وتصنيفها
١٤٧		كفَّ العمل وتركُه
١٤٩	١٤٧	أنواع الاسم والخبر
١٥٠	١٤٩	الحذف أو الإضمار
١٥١	١٥٠	تقديم الاسم عليها
٢٢٩	١٥٢	الفصل الرابع: المنصوبات:
١٦٨	١٥٣	المفعول:
١٥٦	١٥٣	المصطلح
١٥٨	١٥٦	أنواع المفعول وصوره
١٦٠	١٥٨	أنواع الناصب للمفعول وصوره
١٦٢	١٦٠	تقديم المفعول
١٦٣	١٦٢	حذف المفعول
١٦٧	١٦٣	حذف الناصب
١٦٨	١٦٧	المعطوف على معمول اسم الفاعل
١٧٠	١٦٩	خبر ما لم يُسَمَّ فاعله:
١٨٠	١٧١	المصدر:

الصفحة		الموضوع
إلى	من	
١٧٣	١٧١	المصطلح
١٧٤	١٧٣	العامل في المصدر
١٧٦	١٧٤	وظائفه
١٨٠	١٧٦	أمثلة من المصادر
١٨٠		تقديم المصدر على عامله
١٨٠		حذف المصدر
١٩٣	١٨١	المحل والوقت والصفة:
١٨٥	١٨١	المصطلح
١٩٠	١٨٥	أمثلة من الظروف
١٩١		تقدم الظرف
١٩٣	١٩١	حذف الظرف وإضماره
١٩٧	١٩٤	التفسير:
٢٠٥	١٩٨	الحال:
٢٠٣	١٩٩	أنواع الحال
٢٠٤	٢٠٣	صاحب الحال
٢٠٤		تكرار الحال
٢٠٥	٢٠٤	تقدم الحال
٢٠٩	٢٠٦	القطع:
٢١٥	٢١٠	الاستثناء:
٢١٠		الأدوات التي يستثنى بها
٢١١	٢١٠	أركان الاستثناء
٢١٢	٢١١	أنواع الاستثناء
٢١٤	٢١٣	معانٍ أخرى للاستثناء وأداته

الصفحة		الموضوع
إلى	من	
٢١٤		الاستثناء بـ (غير)
٢١٥		الاستثناء بـ (حاشا)
٢٢٤	٢١٦	النداء:
٢١٧	٢١٦	حروف النداء
٢١٩	٢١٧	المنادى
٢٢٠	٢١٩	تابع المنادى
٢٢٣	٢٢٠	الحذف في النداء
٢٢٤		فوائد النداء
٢٢٩	٢٢٥	التعجب:
٢٢٨	٢٢٥	التعجب القياسي
٢٢٩	٢٢٨	التعجب السماعي
٢٥٨	٢٣٠	الفصل الخامس: الخفض:
٢٤٢	٢٣٢	الخفض بالحرف:
٢٣٣	٢٣٢	المصطلح
٢٣٨	٢٣٣	حروف الخفض ومعانيها ولغاتها
٢٤٠	٢٣٩	زيادة حروف الخفض
٢٤٠		قيام بعض حروف الخفض مقام بعض
٢٤٢	٢٤٠	الحذف
٢٤٢		عطف الاسم الظاهر على المكني المخفوض بالحرف
٢٥٦	٢٤٣	الخفض بالإضافة:
٢٤٦	٢٤٤	المضاف
٢٤٩	٢٤٦	المضاف إليه
٢٥٠	٢٤٩	التذكير والتأنيث في الإضافة

الصفحة		الموضوع
إلى	من	
٢٥٠		إضافة الشيء إلى نفسه
٢٥٤	٢٥١	الحذف
٢٥٦	٢٥٤	مثالان مما يضاف
٢٥٨	٢٥٧	الخفض على الجوار:
٢٨٣	٢٥٩	الفصل السادس: الفعل بناؤه وإعرابه:
٢٦١	٢٦٠	الماضي:
٢٦٠		المصطلح
٢٦١	٢٦٠	الحكم الإعرابي
٢٨٣	٢٦٢	المستقبل:
٢٦٢		المصطلح
٢٦٤	٢٦٢	الحكم الإعرابي
٢٦٧	٢٦٤	الرفع
٢٧٣	٢٦٧	النصب
٢٨٣	٢٧٤	الجزم
٣١٩	٢٨٤	الفصل السابع: التوابع:
٢٨٦		الترجمة:
٢٨٨	٢٨٧	التكرير:
٢٩١	٢٨٩	الرد:
٢٩٦	٢٩٢	التوكيد:
٢٩٢		المصطلح
٢٩٦	٢٩٢	أنواع التوكيد
٣٠٨	٢٩٧	النسق:
٢٩٨	٢٩٧	المصطلح

الصفحة		الموضوع
إلى	من	
٣٠٢	٢٩٨	حروف النسق ومعانيها
٣٠٤	٣٠٢	أنواع النسق
٣٠٥	٣٠٤	عطف الشيء على نفسه
٣٠٦	٣٠٥	الحكم الإعرابي للنسق
٣٠٨	٣٠٦	الحذف
٣٠٨		امتناع العطف أو النسق
٣١٩	٣٠٩	النعته:
٣١٠	٣٠٩	المصطلح
٣١١	٣١٠	أنواع النعت
٣١٤	٣١١	المطابقة بين النعت والمنعوت
٣١٥	٣١٤	الحذف
٣١٥		تعدد النعت
٣١٥		الفصل بين النعت والمنعوت
٣١٧	٣١٦	امتناع النعت
٣١٧		النعت السببي
٣١٨	٣١٧	نعت الشيء بمثله
٣١٩	٣١٨	أمثلة من النعوت
٣١٩		نعوت مُخْرَجَةٌ من النعت
٣٢٢	٣٢٠	الخاتمة:
٣٣٠	٣٢٣	مظان الدراسة:
ملخص باللغة الإنكليزية		

المُقَدِّمَةُ

المقدّمة

تَهْدِفُ هَذِهِ الدِّرَاسَةُ إِلَى إِعَادَةِ تَدْوِينِ المُلَاحَظَاتِ والآرَاءِ، الَّتِي كَانَ يَذْهَبُ إِلَيْهَا عُلَمَاءُ الكُوفَةِ فِي عِلْمِ النُّحُو، وَتَصْنِيفِهَا، وَطَرَحِهَا فِي ثَوْبٍ جَدِيدٍ، يَسْهُلُ دَرْسُهُ، وَالْوُقُوفُ عَلَيْهِ، مِنْ خِلَالِ مَا اخْتَجَنَتْهُ أَعْمَالٌ وَاحِدٌ مِنْ أَنْبِهِ مُتَابِعِي الكُوفَةِ، وَأَظْهَرَ عُلَمَاءِ العَرَبِيَّةِ فِي عَصْرِهِ، وَالْمَعْمُومِ؛ ذَلِكَ هُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ ابْنُ القَاسِمِ بْنِ بَشَّارِ الأَنْبَارِيِّ، (ت: ٥٣٢٨هـ).

إِنَّ دِرَاسَةَ الإِزْثِ النُّحَوِيِّ الكُوفِيِّ، مُحَاطَةٌ . فِي نَحْوِ مَا هُوَ مَعْلُومٌ . بِظِلَالِ مُسْتَطِيلَةٍ مِنَ المَشَاقِّ والصُّعُوبَاتِ؛ بِسَبَبِ مِنْ فُقْدَانِ شَطْرٍ مُهِمٍّ مِنْ ذَلِكَ التُّرَاثِ، هُوَ . فِي حَقِيقَتِهِ . الشُّطْرُ الأَكْثَرُ أَهْمِيَّةً، مِنْ بَيْنِ أَشْطَرِهِ وَمَقَاصِلِهِ . يَتِمَّتُ بِالمُصَنَّفَاتِ الكُوفِيَّةِ المَوْقُوفَةِ عَلَى عِلْمِ النُّحُو، الَّتِي ضَلَّتْ الطَّرِيقَ، فِي الوُصُولِ إِلَيْنَا، عِبْرَ رِحْلَةٍ طَوِيلَةٍ، يَزُبُو أَمْدُهَا عَلَى الأَلْفِ سَنَةٍ؛ إِذْ كُلُّ مَا وَصَلَ إِلَيْنَا مِنْ مُصَنَّفَاتِهِمْ، كُنْتُ نَعُدُّ نَانَوِيَّةً بِالنِّسْبَةِ إِلَى التَّأْلِيفِ فِي عِلْمِ النُّحُو . بَيِّنْدَ أَنَّهَا، عَلَى الرَّغْمِ مِنْ ذَلِكَ، اشْتَمَلَتْ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الآرَاءِ والأَقْوَالِ الدَّاخِلَةِ فِي صَمِيمِ مَادَّةِ النُّحُو، بِحَسَبِ المُنَاسَبَاتِ السِّيَاقِيَّةِ، الَّتِي تَقُودُ إِلَى الخَوْضِ فِي قَضَايَا النُّحُو وَمَسَائِلِهِ، وَبُتَّ بَيْنَ طَيَّاتِ تِلْكَ الكُتُبِ، أَوْ نُثِرَ فِي صَفَحَاتِهَا .

إِنَّ مِنَ المُسَلِّمِ بِهِ، فِي الدَّرْسِ النُّحَوِيِّ العَرَبِيِّ، أَنَّ لِلْكَوْفِيِّينَ . فِيهِ . طَرَائِقَ مَعْلُومَةً، وَمَذْهَبًا خَاصًّا بِهِمْ، يُشَارُ إِلَيْهِ، فِي أَغْلَبِ مُصَنَّفَاتِ العَرَبِيَّةِ، بِذِكْرِ آرَائِهِمُ النُّحَوِيَّةِ، وَلا سِيَّمَا، عِنْدَ المُتَأَخِّرِينَ الَّذِينَ شَغِفُوا بِتَعْدَادِ الآرَاءِ والأَقْوَالِ، وَبَيَانِ مَا يُدْرَجُ فِي ضِمْنِ الاخْتِلَافِ فِي مَسَائِلِ النُّحُو؛ إِذْ اشْتَمَلَتْ هَذِهِ المُصَنَّفَاتُ عَلَى بَسْطَةٍ وَاسِعَةٍ مِنَ المُلَاحَظَاتِ والآرَاءِ والأَقْوَالِ، فِي جِلِّ مَوْضُوعَاتِ العَرَبِيَّةِ، مِمَّا يُنْسَبُ إِلَى عُلَمَاءِ الكُوفَةِ، أَوْ يُوصَفُ بِأَنَّهُ مِنْ مَذَاهِبِهِمْ . وَتَتَوَزَّعُ تِلْكَ المُصَنَّفَاتُ بَيْنَ صِنْفَيْنِ، يَتِمَّتُ أَوْلُهُمَا، بِالكُتُبِ النُّحَوِيَّةِ العَامَّةِ، وَلا سِيَّمَا كُبْرِيَّاتِهَا، الَّتِي يَصْدُقُ عَلَيْهَا وَصْفُ: (المُوسُوعَاتِ النُّحَوِيَّةِ) . وَيَتِمَّتُ الثَّانِي مِنْهُمَا، بِمَجْمُوعَةِ الكُتُبِ المُمَحَّضَةِ لِجَمْعِ المَسَائِلِ النُّحَوِيَّةِ، المُخْتَلَفِ فِيهَا بَيْنَ البَصْرِيِّينَ وَالكُوفِيِّينَ .

لَقَدْ حَفَلَتْ تِلْكَ المُصَنَّفَاتُ، بِشِقَاقِهَا، بِمُلَاحَظَاتِ الكُوفِيِّينَ وَآرَائِهِمُ النُّحَوِيَّةِ، بَيِّنْدَ أَنَّ تِلْكَ الآرَاءِ وَالمُلَاحَظَاتِ، عَلَى الرَّغْمِ مِنَ التَّصْرِيحِ بِإِضَافَتِهَا إِلَيْهِمْ فِيهَا، لَمْ تَكُنْ، فِي أَقْلِ الأَوْصَافِ وَالتَّقْدِيرَاتِ، أَكْثَرَ مِنْ كَلَامٍ مُلَقَى عَلَى عَوَاهِينِهِ، أَوْ إِشَارَاتٍ تُعَوِّزُهَا الدِّقَّةُ، الَّتِي لَا تَقُومُ إِلَّا عَلَى الصَّحِيحِ المَوْثِقِ مِنْ آرَاءِ الكُوفِيِّينَ النُّحَوِيَّةِ، وَالتَّنَبُّتِ مِنْهَا، بِالرُّجُوعِ إِلَى مُصَنَّفَاتِ الكُوفِيِّينَ أَنفُسِهِمْ، وَالْوُقُوفِ عَلَى مَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ مِنْ أَقْوَالٍ وَمُلَاحَظَاتٍ وَآرَاءٍ؛ إِذْ لَمْ يَكُنِ الرُّجُوعُ إِلَى مُصَنَّفَاتِ

الْكُوفِيِّينَ، فِي أَغْلَبِ الْأَحْيَانِ، هُوَ الْمُنْطَلَقُ فِي إِضَافَةِ الْأَرَاءِ، الَّتِي حَفَلَتْ بِهَا تِلْكَ الْمُصَنَّفَاتُ، إِلَى الْكُوفَةِ وَنَحَاتِهَا، وَلَا مَرْجِعَ التَّوْثِيقِ فِيهَا.

وَلَعَلَّ فِي هَذَا الْوَصْفِ، مَا يُوجِزُ صُورَةَ النَّحْوِ الْكُوفِيِّ، فِي مَبَاحِثِ الْعَرَبِيَّةِ، وَلَا سِيَّما عِنْدَ الْمُتَأَخِّرِينَ مِنْ عُلَمَائِهَا، تَتَمَثَّلُ فِي نَقُولِ، يَتَدَاوَلُهَا لِاحِقُّ عَن سَابِقٍ مِنْهُمْ، مِنْ دُونِ التَّنَبُّتِ مِنْهَا، وَالتَّأَكُّدِ مِنْ صِحَّةِ وُرُودِهَا فِي كُتُبِ الْكُوفِيِّينَ أَنْفُسِهِمْ؛ إِذْ نُسِبَتْ إِلَى الْكُوفِيِّينَ، جَمَهَرَةٌ مِنَ الْأَقْوَالِ وَالْأَرَاءِ الَّتِي يَدُلُّ الرَّجُوعُ إِلَى مَا وَصَلَ مِنْ كُتُبِهِمْ، عَلَى أَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَذْهَبُونَ إِلَيْهَا. مِنْ ذَلِكَ، مَا نُسِبَ إِلَيْهِمْ مِنْ تَجْوِيزِ تَقَدُّمِ الْفَاعِلِ عَلَى فِعْلِهِ، وَإِعْرَابِ (الْخَبَرِ)، فِي (كَانَ وَأَخْوَاتِهَا)، وَفِي (ظَنَنْتُ وَأَخْوَاتِهَا)، حَالًا، وَمَا إِلَى ذَلِكَ، مِمَّا لَمْ يَذْهَبُوا إِلَيْهِ، عَلَى النَّحْوِ الَّذِي سَنَقِفُ عَلَيْهِ بَعْدُ.

وَلَقَدْ وَصَلَتْ هَذِهِ الصُّورَةُ (الْمُشَوِّشَةُ)، عَنِ النَّحْوِ الْكُوفِيِّ إِلَى الْعَصْرِ الْحَدِيثِ، وَكَانَتْ مَوْضِعَ اهْتِمَامٍ وَتَسْأُولٍ عِنْدَ طَائِفَةٍ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ، الَّذِينَ لَمْ تَكُنْ لِتَجُوزَ أَوْ تَنْطَلِقَ عَلَيْهِمْ؛ إِذْ أَشَارُوا إِلَى ذَلِكَ، وَنَبَّهُوا عَلَيْهِ، مِنْ نَحْوِ صَنِيعِ الدُّكْتُورِ مُحَمَّدِ خَيْرِ الْحِلَوَانِيِّ، فِي كِتَابِهِ (كِتَابُ الْإِنْصَافِ وَالْخِلَافِ النَّحْوِيِّ بَيْنَ الْمَذْهَبَيْنِ)، وَالدُّكْتُورِ مُحْيِي الدِّينِ تَوْفِيقِ إِبْرَاهِيمِ، فِي كِتَابِهِ (ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ فِي كِتَابِهِ الْإِنْصَافِ فِي مَسَائِلِ الْخِلَافِ)، وَغَيْرِهِمَا.

وَلَعَلَّ مِنْ أَمَمٍ مَا كُتِبَ عَنِ الْكُوفِيِّينَ وَنَحْوِهِمْ، كِتَابَيْنِ، يَدْخُلُ أَحَدُهُمَا، فِي صُلْبِ الْمَادَّةِ النَّحْوِيَّةِ، ذَلِكَ هُوَ كِتَابُ (المُوفِي فِي النَّحْوِ الْكُوفِيِّ)، لِمُؤَلِّفِهِ السَّيِّدِ صَدْرِ الدِّينِ الْكَنْعَرَاوِيِّ الْإِسْتَانْبُولِيِّ، وَنَشَرَهُ الْأُسْتَاذُ مُحَمَّدُ بَهْجَةَ الْبِيطَارُ، عَضُوَ الْمَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ الْعَرَبِيِّ بِدِمَشْقَ. وَقَدْ وَقَعَ مُؤَلِّفُهُ فِي إِسَارِ الْمُنْقُولِ عَنِ الْكُوفِيِّينَ مِنْ غَيْرِ كُتُبِهِمْ؛ الْأَمْرُ الَّذِي أَوْرَثَ كِتَابَهُ صُورَةَ مُشَوِّهَةً، عَنِ النَّحْوِ الْكُوفِيِّ، هِيَ، فِي جَانِبٍ عَظِيمٍ مِنْهَا، تِلْكَ الصُّورَةُ، الَّتِي اشْتَمَلَتْ عَلَيْهَا كُتُبُ خُصُومِهِمْ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ.

وَالْآخَرُ، كِتَابُ الدُّكْتُورِ مَهْدِيِّ الْمَحْزُومِيِّ (مَدْرَسَةُ الْكُوفَةِ وَمَنْهَجُهَا فِي دِرَاسَةِ اللَّغَةِ وَالنَّحْوِ)، الَّذِي . عَلَى أَهَمِّيَّتِهِ وَسَبْقِهِ . لَمْ يَدْخُلْ فِي تَفْصِيلَاتِ الْمَادَّةِ النَّحْوِيَّةِ كُلِّهَا؛ إِذْ وَقَفَهُ صَاحِبُهُ عَلَى دِرَاسَةِ مَنْهَجِ الْكُوفَةِ فِي اللَّغَةِ وَالنَّحْوِ. ثُمَّ تَلَا ذَيْنِكَ الْكِتَابَيْنِ سَيْلًا مِنَ الْكُتُبِ وَالِدِّرَاسَاتِ الْمُمَحَضَّةِ لِدِرَاسَةِ الْكُوفِيِّينَ، وَأَثَارِهِمْ وَكُتُبِهِمْ، فِيهَا كَثِيرٌ مِنَ الدِّرَاسَاتِ الْجَادَّةِ الرَّصِينَةِ، مِنْ بَيْنِهَا كِتَابَا الدُّكْتُورِ الْحِلَوَانِيِّ، وَالدُّكْتُورِ مُحْيِي الدِّينِ تَوْفِيقِ، الَّذِي يُعَدُّ كِتَابَهُ مِثَالًا نَاصِعًا مِنْ بَيْنِ تِلْكَ الْكُتُبِ، وَقَدْ سَبَقَتْ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِمَا.

وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ، لَمْ يَظْهَرْ كِتَابٌ يَتَّصِدَّى لِدِرَاسَةِ النَّحْوِ الْكُوفِيِّ، عَلَى نَحْوِ مُتَكَامِلٍ، يَهْدِفُ إِلَى إِعَادَةِ تَصْنِيفِهِ وَتَبْوِيئِهِ، عَلَى حَسَبِ الْمَنَاهِجِ الْمُتَّبَعَةِ فِي تَرْتِيبِ الْمَوْضُوعَاتِ النَّحْوِيَّةِ،

وَطَرَائِقِ التَّأْلِيفِ فِيهَا؛ وَيَكُونُ، بِذَلِكَ، سِدَادَ تَعْرِ، طَالَمَا كَانَ مَثَارَ مُعَانَاةِ المَكْتَبَةِ العَرَبِيَّةِ، والنَّحْوِيَّةِ مِنْهَا خَاصَّةً؛ وَمِنْ أَجْلِ هَذَا، وَقَعَ الاختِيَارُ عَلَى دِرَاسَةِ النَّحْوِ الكُوفِيِّ، عَلَى حَسَبِ مَا أَنْجَحْتَهُ قَرَائِحُ عُلَمَاءِ العَرَبِيَّةِ مِنَ الكُوفِيِّينَ؛ عَسَى أَنْ يَكُونَ سِدَادَ ذَلِكَ النَّعْرِ، وَرِتَاجَ تِلْكَ المُعَانَاةِ.

وَقَدْ وَقَعَ الاختِيَارُ عَلَى كُتُبِ أَبِي بَكْرٍ بنِ الأَنْبَارِيِّ، لِتَكُونَ المَصَادِرَ الرَّئِيسَةَ لِلنَّحْوِ الكُوفِيِّ فِي هَذِهِ الدِّرَاسَةِ؛ فَكَانَ عُنْوَانُهَا: (النَّحْوُ الكُوفِيُّ مِنْ خِلَالِ كُتُبِ أَبِي بَكْرٍ بنِ الأَنْبَارِيِّ). وَيَعُودُ اختِيَارُ كُتُبِ ابنِ الأَنْبَارِيِّ إِلَى أَنَّهَا تُمَثِّلُ عَيَّةً مُمْتَازَةً مِنْ كُتُبِ الكُوفِيِّينَ، وَهِيَ أَكْبَرُ مَجْمُوعَةٍ مِنَ المُصَنَّفَاتِ، إِذْ بَلَغَتْ عِدَّةً مَا وَصَلَ مِنْهَا ثَلَاثَةٌ عَشَرَ مُصَنَّفًا بَيْنَ كِتَابِ كَبِيرٍ وَرِسَالَةٍ صَغِيرَةٍ، لِعَلَمٍ وَاحِدٍ، هُوَ ابنُ الأَنْبَارِيِّ، الَّذِي يُعَدُّ آخِرَ جِيلِ العَمَالِقَةِ مِنَ عُلَمَاءِ الكُوفِيِّينَ، مِمَّنِ اسْتَوْعَبَ آرَاءَ سَابِقِيهِ، مِنْ جِهَةِ المَادَّةِ وَالمُصْطَلَحِ، وَاسْتَقَرَّ عِنْدَهُ البَحْثُ النَّحْوِيُّ الكُوفِيُّ؛ فَكَانَ، بِذَلِكَ، خُلَاصَةً مَذْهَبِ أَهْلِ الكُوفَةِ فِي النَّحْوِ. ثُمَّ هُوَ بَعْدَ ذَلِكَ يُكْثِرُ النِّقْلَ مِنْ آرَاءِ أَصْحَابِهِ، وَيُنْسِبُ كُلَّ رَأْيٍ إِلَى صَاحِبِهِ، فِي أَغْلَبِ الأَحْيَانِ.

وَبِنَاءً عَلَى ذَلِكَ، تُمَثِّلُ كُتُبُ هَذَا الرَّجُلِ مَصَدْرًا مُهِمًّا فِي النَّحْوِ الكُوفِيِّ؛ لِاشْتِمَالِهَا عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الآرَاءِ النَّحْوِيَّةِ، لِعُلَمَاءِ الكُوفَةِ، وَلَا سِيَّمَا مِنْ كُتُبِهِمُ النَّحْوِيَّةِ الَّتِي لَمْ تَصِلْ إِلَيْنَا، فَضلاً عَنِ الوَاصِلَةِ مِنْهَا.

إِنَّ رِصْدَ آرَاءِ الكُوفِيِّينَ وَمُلاحَظَاتِهِمْ، وَتَتَبُّعَهَا؛ بُغْيَةً تَصْنِيفِيًّا وَتَبْوِيهِيًّا بِمَا يُمَكِّنُ وَصْفَهُ بِأَنَّهُ إِعَادَةٌ هَيْكَلِةٍ لِمَادَّةِ النَّحْوِيَّةِ المَتَنَاسِرَةِ فِي تِلْكَ الكُتُبِ، وَوَضَعَهَا فِي إِطَارٍ مِنَ التَّسْلُسِ المنهجيِّ المَبْنِيِّ عَلَى تَسْلُسِ الأَفْكَارِ وَالمَعْلُومَاتِ وَالمَوْضُوعَاتِ عَلَى النَّحْوِ المَثْوِاطِ عَلَيْهِ فِي تَصْنِيفِ المَوْضُوعَاتِ فِي عِلْمِ العَرَبِيَّةِ وَتَرْتِيبِ أَبْوَابِ النَّحْوِ بِحَسَبِ الطَّرَائِقِ المَتَّبَعَةِ فِي تَأْلِيفِ الكُتُبِ النَّحْوِيَّةِ؛ مِنْ أَجْلِ إِظْهَارِ الأَبْعَادِ الكُلِّيَّةِ فِيهَا، وَإِبْرَازِ حَالَةِ التَّكَامُلِ بَيْنَهَا، مِنْ جِهَةِ المَادَّةِ النَّحْوِيَّةِ وَالمُصْطَلَحِ، وَتَحْلِيلِهَا؛ إِنَّ ذَلِكَ كُلُّهُ يُعَدُّ هَدَفًا مَرْكَزِيًّا، وَمَهْمَةً رِئِيسَةً لِهَذِهِ الدِّرَاسَةِ الَّتِي تَوَزَّعَتْ بَيْنَ فُصُولِ سَبْعَةٍ، تَسْبِقُهُنَّ مُقَدِّمَةٌ، ثُمَّ تَتْلُوهُنَّ خَاتِمَةٌ.

. الفَصْلُ الأوَّلُ: تَتَاوَلَ دِرَاسَةٌ: كُتُبُ أَبِي بَكْرٍ، وَمَصَادِرِ النَّحْوِ الكُوفِيِّ فِيهَا، فِي مَبْحَثَيْنِ، خُصِّصَ أَوَّلُهُمَا، لِدِرَاسَةِ تِلْكَ الكُتُبِ، مِنْ جِهَةِ بَيَانِ أَهْمِيَّتِهَا، وَقِيمَتِهَا فِي المَجَالِ النَّحْوِيِّ، بِحَسَبِ مَا ضَمَّنَتْهُ مِنْ مَادَّةٍ نَحْوِيَّةٍ. وَخُصِّصَ ثَانِيَهُمَا، لِدِرَاسَةِ أَعْلَامِ النَّحْوِ الكُوفِيِّ وَرُمُوزِهِ، فِي تِلْكَ الكُتُبِ، وَتَسْلِيْطِ الصُّوْرِ عَلَى أَهْمِيَّتِهِمْ، بِمَا نُقِلَ عَنْهُمْ مِنْ آرَاءِ.

. الفَصْلُ الثَّانِي: اشْتَمَلَ عَلَى دِرَاسَةِ المَرْفُوعَاتِ القَائِمَةِ عَلَى فِكْرَةِ الإِسْنَادِ، وَهِيَ: المُبْتَدَأُ وَالخَبَرُ، وَالفَاعِلُ، وَاسْمُ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ.

. الفَصْلُ الثَّالِثُ: حُصِّصَ لِإِدْرَاسَةِ مَا يُعْرَفُ بِتَوَاسِخِ الْإِبْتِدَاءِ، وَهِيَ: كَانَ وَأَخَوَاتُهَا، مَعَ مَا يُلْحَقُ بِهَا مِنْ أَفْعَالِ الْمُقَارَبَةِ، وَالْحُرُوفِ الْعَامِلَةِ عَمَلِ لَيْسَ، وَمَا يُصْطَلَحُ عَلَيْهِ بِالتَّقْرِيْبِ، وَهُوَ مَفْهُومٌ كُوفِيٌّ خَالِصٌ يَعْمَلُ فِيهِ اسْمُ الْإِشَارَةِ عَمَلًا كَانَ وَأَخَوَاتِهَا. وَإِنَّ وَأَخَوَاتِهَا، وَلَا النَّبْرَةَ، وَظَنَنْتُ وَأَخَوَاتِهَا.

. الفَصْلُ الرَّابِعُ: حُصِّصَ لِإِدْرَاسَةِ الْمَنْصُوبَاتِ، وَهِيَ: الْمَفْعُولُ، وَخَبْرٌ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَهُوَ مَفْهُومٌ كُوفِيٌّ مَخْضٌ، يُرَادُ بِهِ الْمَفْعُولُ الثَّانِي لِلفِعْلِ الْمَبْنِيِّ لِلْمَفْعُولِ. وَالْمَصْدَرُ، وَالْمَحَلُّ وَالْوَقْتُ وَالصِّفَةُ، وَالتَّقْسِيرُ، وَالْحَالُّ، وَالْقَطْعُ، الَّذِي يَرَاهُ الْبَصْرِيُّونَ حَالًا. وَالْإِسْتِثْنَاءُ، وَالنِّدَاءُ، وَالتَّعْجُبُ.

. الفَصْلُ الْخَامِسُ: حُصِّصَ لِإِدْرَاسَةِ الْخَفْضِ، وَفِيهِ: الْخَفْضُ بِالْحَرْفِ، وَالْخَفْضُ بِالْإِضَافَةِ، وَالْخَفْضُ عَلَى الْجَوَارِ أَوْ الْمُجَاوِرَةِ.

. الفَصْلُ السَّادِسُ: اشْتَمَلَ عَلَى إِدْرَاسَةِ الْفِعْلِ، مِنْ جِهَةِ الْبِنَاءِ وَالْإِعْرَابِ، وَفِيهِ: الْمَاضِي، وَهُوَ مَبْنِيٌّ، وَالْمُسْتَقْبَلُ، وَهُوَ مُعْرَبٌ، دُرِسَتْ فِيهِ حَالَاتُ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَزْمِ، وَيَرَى الْكُوفِيُّونَ أَنَّ الْأَمْرَ مُعْرَبٌ، وَأَنَّهُ مُقْتَطَعٌ، فِي الْأَصْلِ، مِنَ الْمُسْتَقْبَلِ الْمَجْرُومِ بِلامِ الْأَمْرِ.

- الفَصْلُ السَّابِعُ: حُصِّصَ لِإِدْرَاسَةِ التَّوَابِعِ، وَهِيَ: التَّرْجِمَةُ، وَالتَّكْرِيرُ، وَالرَّدُّ، وَالتَّوَكِيدُ، وَالنَّسْقُ، وَالتَّنْعُثُ.

إِنَّ الْهَدَفَ الْأَسَاسِيَّ لِهَذَا الْعَمَلِ، تَقْدِيمُ الْمَادَّةِ النَّحْوِيَّةِ الْكُوفِيَّةِ، بِوَصْفِهَا كَلًّا مُتَكَامِلًا، مُتْرَابِطَ الْأَجْزَاءِ؛ يُسَهِّلُ عَلَى الْقَارِئِ تَتَبُعَهَا، وَيُوفِّرُ عَلَيْهِ الْجَهْدَ وَعَنَاءَ الْبَحْثِ عَنْهَا فِي ثَنَائِيَا الْكُتُبِ. وَلَعَلَّ فِي هَذَا مَا يُومئُ، مِنْ أَوَّلِ وَهْلَةٍ، إِلَى أَنَّ هَذَا الْعَمَلَ لَا يَعْدُو كَوْنَهُ جَمْعًا لِلْمَادَّةِ النَّحْوِيَّةِ الْكُوفِيَّةِ، عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ جَمْعَ هَذِهِ الْمَادَّةِ، وَحَدَهُ، يُمَثِّلُ خُطْوَةً مُهِمَّةً فِي مَجَالِ الدِّرَاسَاتِ الْخَاصَّةِ بِالنَّحْوِ الْكُوفِيِّ؛ لِعَدَمِ وُجُودِ مِثْلِ هَذَا الْعَمَلِ، وَقَدْ سَبَقَ أَنْ رَأَيْنَا وَصَفَ كِتَابِ (المُوفِي فِي النَّحْوِ الْكُوفِيِّ)، الْكِتَابِ الْوَحِيدِ الَّذِي تَصَدَّى لَهُ؛ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ، تَجَاوَزَ هَذَا الْعَمَلُ فِكْرَةَ الْجَمْعِ وَحَدَهَا، إِلَى تَحْلِيلِ الْأَرَاءِ وَالْمُلَاحَظَاتِ، وَإِبْضَاحِهَا، وَتَقْرِيْبِ صُورَتِهَا؛ بِسَبَبِ مِنْ صُعُوبَةِ التَّعْبِيرَاتِ الْكُوفِيَّةِ، النَّاشِئَةِ مِنْ ابْتِعَادِ الدَّارِسِينَ مِنْهَا، وَعَدَمِ التَّعَوُّدِ عَلَيْهَا. وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ، انْصَرَفَتِ الْعِنَايَةُ، فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ، إِلَى النَّصِّ النَّحْوِيِّ الْكُوفِيِّ، عَلَى الرَّغْمِ مِمَّا يُلْمَحُ مِنْ طُولِ فِي طَائِفَةٍ مِنَ النُّصُوصِ؛ إِذْ إِنَّ فِي ذَلِكَ وَسِيلَةً مُنْتَازَةً إِلَى التَّعَوُّدِ عَلَى الْأَفَاطِ الْكُوفِيِّينَ، وَعِبَارَاتِهِمْ، وَمُصْطَلَحَاتِهِمْ، وَهِيَ فِي سِيَاقِهَا الْمُنْهَجِي الصَّحِيحِ. وَمِنْ أَجْلِ الْإِيْقَاءِ بِمُتَطَلِّبَاتِ الْهَدَفِ، الْمَذْكَورِ أَنْفَاءً؛ لَمْ يَنْصَبْ الْإِهْتِمَامُ عَلَى تَتَبُعِ الْمَسَائِلِ الْخِلَافِيَّةِ فِي الْمَوْضُوعَاتِ كُلِّهَا، وَمُلَاحَقَتِهَا فِي كُلِّ شَارِدَةٍ أَوْ وَارِدَةٍ، عَلَى أَنَّ هَذَا لَا يَعْني، بِحَالٍ، إِهْمَالَ الْإِشَارَةِ إِلَى طَرَفٍ مِنْهَا، وَلَا سِيَمًا، فِي الْمَسَائِلِ الشَّهِيرَةِ.

أَرْجُو لِهَذِهِ الدِّرَاسَةِ أَنْ تَأْخُذَ الْمَكَانَ الَّذِي تَسْتَحِقُّهُ، فِي الْمَكْتَبَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَأَعْلَمُ أَنَّ جَهْدِي، فِيهَا،
جَهْدٌ إِنْسَانِيٌّ، وَالْكَمَالُ لِلَّهِ، تَعَالَى، وَحْدَهُ، هُوَ مَوْلَانَا، وَنَاصِرُ الْمُؤْمِنِينَ.

عَلَاءُ الْخَالِدِيِّ

الخاتمة

ينطلق هذا البحث من فكرةٍ أساسيةٍ، قائمةٍ على حقيقةٍ راسخةٍ، هي أنّ مُصنِّفاتِ الكوفيّين وآثارهم، تمثّلُ الوعاءَ الذي وضع فيه علماء الكوفة أفكارهم، وآراءهم، وأقوالهم. ولم يكنْ بُدٌّ لمن يرومُ دراسةَ النحوِ الكوفيّ، من أن ينطلقَ من تلك المصنِّفاتِ؛ لأنّها الميدانُ الحقيقيُّ لهذه الدراسة، والمصادرُ الأصليةُ لمادّتها. وقد انْتُخِبَتْ، من بين تلك المصنِّفاتِ، المجموعةُ الواصلةُ من آثارِ ابنِ الأنباريّ؛ لأنّها تمثّلُ عيّنةً ممتازةً منها، تكفي لرسمِ صورةٍ فيها مَقْنَعٌ، عن نحوِ الكوفيّين، ومذاهبهم فيه.

من أجل ذلك، اتُّخِذَ من: (النحو الكوفي من خلال كتب أبي بكر بن الأنباريّ)، عنواناً لهذا البحث.

وقد انتظمَ فصولاً سبعةً، انصرفَ الأولُ منها، إلى دراسةِ آثارِ أبي بكرٍ، ومصادرِ النحوِ الكوفيّ فيها. وانصرفَ الثاني إلى دراسةِ المرفوعاتِ القائمةِ على فكرةِ الإسناد. وانصرفَ الثالثُ إلى دراسةِ نواسخِ الابتداء. والرابعُ إلى دراسةِ المنصوبات. واشتملَ الخامسُ على دراسةِ الخفض. والسادسُ على دراسةِ الفعلِ من جهةِ البناءِ والإعراب. والسابعُ على دراسةِ التّوابع.

إنّ ما تحصّلَ من دراسةِ النحوِ الكوفيّ، على هذا الوصفِ، يُعدُّ عملاً جديداً، قُدِّمَتْ فيه المادّةُ النحويّةُ، بوصفها كلاً متكاملاً، مُبوّأً على حسبِ المناهجِ المُتَّبَعَةِ في التّأليفِ النحويّ، حُلَّتْ فيها الآراءُ والملاحظاتُ، ممّا كانَ به حاجةً إلى الدّرسِ والتّحليلِ، بما يكفُلُ إيضاحها، وتقريبِ صورَتِها، ووضعها في سياقها المنهجيّ الصّحيح.

لقد وقفَ البحثُ على جملةٍ من الحقائقِ والنتائجِ، فيما يأتي إيجازاً لأهمّها:

١. إنّ من أبرز ما تأكّدت لنا صحّتهُ، أنّ النحوَ الكوفيّ، لا بُدَّ أن يُؤخَذَ من مُصنِّفاتِ الكوفيّين أنفسهم. ويمكنُ الاستئناسُ بما نُقِلَ عنهم في كتبِ غيرهم.

٢. بعدَ هذه الرّحلةِ الشّاقّةِ، ثبتتْ صحّةُ الافتراضِ القائمِ على جعلِ مُصنِّفاتِ أبي بكرٍ، مثلاً أو عيّنةً من مُصنِّفاتِ الكوفيّين، تكفي لتكوينِ صورةٍ عامّةٍ عن النحوِ عندهم. ويمكنُ إكمالُ هذه الصّورةِ، بالرجوعِ إلى مُصنِّفاتِهِم الأخرى، وأهمّها كتابا (معاني القرآن) للفرّاء، و(مجالسِ ثعلب) لأبي العباس، أحمد بن يحيى، اللذان كانا من مصادرِ هذا البحثِ المهمّة. وقد دلّتْ دراسةُ آثارِ أبي بكرٍ على أنّ أغزرها في مجالِ النحوِ، كتابُ (شرحِ القوائدِ السّبع)، الذي يُعدُّ الكتابَ الثّاني، من جهةِ القيمةِ النحويّةِ، من بينِ مُصنِّفاتِ الكوفيّين كُليها، بعدَ كتابِ (معاني القرآن)،

للفراء. ويأتي بعده، مباشرةً، كتاب (إيضاح الوقف والابتداء)، ثم تأتي البقية الأخرى من كتب أبي بكر، على حسب الوصف المفصل في موضعه، من هذه الدراسة.

٣. قمتُ بعملٍ جداولٍ تكشفُ عن مقدارٍ ما نُقِلَ عن علماء الكوفة، في آثار أبي بكر، ممّا يدخلُ في مجالِ النحو، وسواه؛ من أجلِ الوقوفِ على نسبةِ المنقولِ من النحو إلى المجموع؛ الأمرُ الذي يُظهرُ لنا تسلسلَ هؤلاء العلماء، من جهةِ الأهميّةِ النَّحويّةِ، بحسبِ المنقولِ عنهم. وظهرَ لنا، من ذلك، أنّ الفراء يقفُ في مُقدِّمةِ علماء الكوفة، ويأتي بعده، أبو العباس أحمد بن يحيى، فالكسائي، فهشام، ثمّ البقية من أعلام الكوفة، على حسبِ الجداولِ التَّفصيليّةِ المُثبتةِ في الفصلِ الأوّلِ.

٤. ظهرَ لنا، في مجملِ الفصولِ، اهتمامُ الكوفيّينَ بفكرةِ العملِ النَّحويّ، والعاملِ، وهذا واضحٌ وضوحاً أكيداً، في كثيرٍ من عباراتهم، من نحو: الرَّافِعِ والمرفوعِ، والنَّاصِبِ والمنصوبِ، والخافضِ والمخفوضِ، والجازمِ والمجزومِ، وغيرها. ولا يبدو، في احتفاليهم بالعملِ النَّحويّ، واهتمامهم بالعاملِ، نُزوعٌ فلسفيّ، أو تأثرٌ بالمنطقِ الأرسطيّ، وإنّما هو إلى روحِ اللّغةِ أقربُ، وبطبيعةِ البحثِ النَّحويّ أَلصَقُ.

٥. لمحَ البحثُ أنّ الكوفيّينَ ينظرونَ إلى الموضوعِ النَّحويّ الواحدِ، من أكثرَ من زاويةٍ، كالمنطلقةِ من فكرةِ التّعريفِ، والمنطلقةِ من فكرةِ العملِ النَّحويّ والعاملِ، والمنطلقةِ من الوظيفةِ النَّحويّةِ، وما إلى ذلكَ من زوايا النَّظَرِ. وقد يبدو، في ذلكَ، خلطٌ بينَ مستويّاتِ التّأليفِ والتّبويبِ، في الموضوعِ النَّحويّ الواحدِ. وهذا أمرٌ صحيحٌ، إذا ما حكمنا على جهودهم، تلكَ، بمقاييسِ عصرنا الحاليّ، وقومناها، على وَفْقِ المناهجِ اللّغويّةِ الحديثةِ، التي تفرّقُ بينَ تلكَ المستويّاتِ. بيدَ أنّ النَّظَرَ إلى ذلكَ، بمنظارِ العصرِ الذي أُلْفِتَ فيه، يُظهرُ، لنا، اتّفاقها معَ المنهجِ السّائدِ فيه. ويشيرُ ذلكَ التّدخُلُ بينَ مستويّاتِ البحثِ والتّأليفِ، في النحو، إلى نوعٍ من التّكاملِ، الذي تُستوفى فيه مطالبُ شتّى، في الموضوعِ الواحدِ.

٦. إنّ التّعدّدَ في زوايا النَّظَرِ إلى الموضوعِ النَّحويّ الواحدِ، على حسبِ الأغراضِ أو المقاصدِ النَّحويّةِ المختلفةِ، أدّى إلى ظهورِ أكثرَ من مصطلحٍ، للتّعبيرِ عن ذلكَ الموضوعِ، وإلى تكرارِ استعمالِ المصطلحِ الواحدِ، في أكثرَ من موضوعٍ. فتمَّ مصطلحاتٌ تستندُ إلى التّعريفِ، كالترجمةِ، وغيرها، وتمَّ مصطلحاتٌ تستندُ إلى الحكمِ الإعرابيّ، كالمرفوعِ والمنصوبِ، ونحوهما، ومصطلحاتٌ تستندُ إلى العاملِ النَّحويّ، كالرّافِعِ، والنّاصِبِ، ونحوهما، ومصطلحاتٌ

تستند إلى العمل النحوي، كالرفع، والنصب، ونحوهما، وأخرى تستند إلى المعنى والوظيفة، كالفاعل، والمفعول، وما إلى ذلك.

٧. مما يلمح، في طائفة من استعمالات الكوفيين، أنهم قد يُعبّرون عن الكلّ بالجزء، من نحو إشارتهم إلى الجارّ والمجرور، بحرف الجرّ وحده، وإشارتهم إلى المصدر المؤول من (أن) مع الفعل المستقبل بعدها، ومن (أن) مع اسمها وخبرها، ب(أن)، و(أن)، وحدهما، وغير ذلك.

٨. على الرغم من أنه لم يكن من وكد هذه الدراسة، تتبّع مسائل الخلاف النحوي، ومحاكمة ناقلها، وقفت على جملة من الآراء المنسوبة إلى الكوفيين خطأ، من نحو ما نُقل عنهم من تجويزهم تقدّم الفاعل على فعله، وإعرابهم الخبر، في (كان وأخواتها)، و(ظننت وأخواتها)، حالاً، وما إلى ذلك. ولا يعني هذا، أن ما نُقل عنهم، في هذا المجال، يُعدّ خطأً كُله؛ بدليل صحّة طائفة من تلك الآراء المنقولة، من نحو رأيهم في ناصب خبر (ما) الحجازيّة، والجزم في فعل الأمر، وسوى ذلك.

٩. وقف البحث على مجموعة من الأفكار، والمفاهيم، والمسائل النحويّة، التي انفرد بها الكوفيون، وتمثّل طرفاً من نتاجات مذهبهم النحوي، ودليلاً على جهودهم البحثيّة، من نحو ما يُعرف بـ(التقريب)، وهو إعمال اسم الإشارة عمل (كان وأخواتها). ونظرتهم إلى (ظننت وأخواتها) ومنصوبيها، إذ يرون أن الأوّل منهما، ينتصب على أنه اسم لها، وينتصب الثاني على أنه خبرها. وما يُصطلح عليه، لديهم، بـ(خبر ما لم يُسمّ فاعلة)، إذ يطلق بعضهم هذا المصطلح، على المفعول الثاني للفعل المبني للمجهول. وما يصطلحون عليه بـ(القطع)، وهو أحد المنصوبات، يشير، أساساً، إلى نعتٍ ومنعوتٍ مُعرّفٍ، يُقطع ذلك النعت من مُتابعة منعوته، من جهة التعريف والتّكثير، إذ تُسلب من النعت علامة التّعريف؛ فينتصب على القطع، وما يُصطلح عليه لديهم، بـ(الردّ)، الذي يعبر عن الحكم الإعرابي، إذ يُردّ التابع، في الحكم الإعرابي، على متبوعه الذي يسبقه، ويحمل عليه فيه. وكذلك، ما يصطلحون عليه بـ(التكرير)، الذي يعبر عن فكرة العمل النحوي، إذ يُفيد معنى تكرير العامل في التابع، ونية إعادته في الكلام. ومن نحو نظرتهم إلى (فعل الأمر)، الذي يرونه مُعرباً مجزوماً؛ لأنّه مقطّع، في الأصل، من الفعل المستقبل، على الرغم من أنهم لا يُسقطونه من أقسام الفعل، بحسب ما يُستشف من استعمالاتهم إيّاه. ومن ذلك، أيضاً، ما يُعبّر عنه في استعمالاتهم بمصطلح (الفعل الدائم)، في الإشارة إلى اسمي الفاعل والمفعول، في حال سلوكهما مسلك الأفعال. وقد كان بدا، لنا، أن هذا الفعل الموصوف بـ(الدائم)، إنّما هو فعلٌ وظيفي؛ إذ إنّهُ يقوم بوظيفة الفعل.

وَأَخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ
الْأَمِينِ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ
الطَّاهِرِينَ وَأَصْحَابِهِ
أَجْمَعِينَ

مظانُّ الدِّراسةِ

القرآن الكريم، مصدر العربية الأول.

. أ.

- ائتلاف النصر في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة، عبد اللطيف بن أبي بكر الشرجي الزبيدي (٨٠٢هـ)، تد: د. طارق الجنابي، عالم الكتب، بيروت ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.
- أبو بكر بن الأنباري اللغوي النحوي وكتابه المنكر والمؤنث، (القسم الأول)، طارق عبد عون، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب . جامعة بغداد ١٩٧٦.
- أبو الحسن بن كيسان وآرؤه في النحو واللغة، علي مزهر الياسري، دار الرشيد، بغداد ١٩٧٩.
- إحياء النحو، إبراهيم مصطفى، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٥٩.
- الأشباه والنظائر، الإمام عبد الرحمن جلال الدين السيوطي (٩١١هـ)، حيدر آباد ١٣٥٩.١٣٦١هـ.
- الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن سهل بن السَّرَّاج (٣١٦هـ)، تد: د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.
- الأضداد في اللغة، أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري (٣٢٨هـ):
بعناية الشيخ محمد عبد القادر سعيد الرافعي، والشيخ أحمد الشنقيطي، المطبعة الحسينية، بكفر الطماعين، في مصر ١٣٢٥هـ.
- تد: محمد أبو الفضل إبراهيم، الكويت ١٩٦٠.
- إعراب القرآن، أبو جعفر أحمد بن محمد النحاس (٣٣٨هـ)، تد: د. زهير غازي زاهد، مطبعة العاني، بغداد ١٩٧٧.١٩٨٠.
- الأعلام، خير الدين الزركلي، بيروت ١٩٦٩.
- الاقتراح في علم أصول النحو، السيوطي، تد: د. أحمد سليم الحمصي ود. محمد أحمد قاسم، جروس برس، طرابلس ١٩٨٨.
- الأمالي، أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي (٣٥٦هـ)، دار الكتب، القاهرة ١٣٤٤هـ.
- الأمالي الشجرية، هبة الله بن علي الشجري (٥٤٢هـ)، حيدر آباد ١٣٤٩هـ.

- . إنباه الرواة على أنباه النحاة، الوزير جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (٦٤٦هـ)،
 تد: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب المصريّة، القاهرة ١٣٧٣هـ/١٩٥٢م.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويّين البصريّين والكوفيّين، كمال الدين أبو البركات عبد
 الرحمن بن محمد الأنباري (٥٧٧هـ)، تد: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث
 العربيّ.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام الأنصاريّ، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن
 يوسف (٧٦١هـ)، تد: عبد المتعال الصعيديّ، دار العلوم الحديثة، بيروت ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.
- الإيضاح في شرح المفصل، ابن الحاجب النحويّ، أبو عمرو عثمان بن عمر (٦٤٦هـ)، تد: د.
 موسى بناي العليّ، مطبعة العانيّ، بغداد ١٩٨٢.
- إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل، ابن الأنباريّ، تد: محيي الدين عبد الرحمن
 رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربيّة (العلميّ العربيّ سابقاً)، دمشق ١٣٩٠هـ/١٩٧١م.

. ب .

- البحث الصوتيّ عند الكوفيّين، علاء حسين عليّ الخالديّ، رسالة ماجستير، كليّة التربية .
 الجامعة المستنصريّة ١٩٩٨.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويّين والنحاة، جلال الدين السيوطيّ، تد: محمد أبو الفضل إبراهيم،
 مطبعة عيسى البابي الحلبيّ وشركاه ١٣٨٤هـ/١٩٦٤.١٩٦٥م.
- البلغة في تاريخ أئمة اللغة، الفيروز آباديّ مجد الدين محمد بن يعقوب (٨١٧هـ)، تد: محمد
 المصريّ، مطبعة جامعة دمشق ١٩٧٢.

. ت .

- . تاريخ الأدب العربيّ، كارل بروكلمان، ترجمة: عبد الحلیم النجار، القاهرة ١٩٥٩.١٩٦٣.
- تاريخ بغداد أو مدينة السلام، منذ تأسيسها حتى سنة ٤٦٣هـ، أبو بكر أحمد بن عليّ الخطيب
 البغداديّ (٤٦٣هـ)، دار الفكر.

- التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، أبو البقاء العكبري (٦١٦هـ)، تد: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
- تذكرة النحاة، أبو حيان الأندلسي (٧٤٥هـ)، تد: عفيف عبد الرحمن، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٦.

- تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي (٨٥٢هـ)، حيدر آباد الدكن ١٣٢٥هـ.
- تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى (٣٧٠هـ)، تد: عبد السلام هارون وآخرين، الدار القومية ومطابع سجل العرب، القاهرة ١٩٦٤.١٩٦٧.

· ج ·

- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٣١٠هـ)، المطبعة الأميرية، بولاق ١٣٢٣هـ.
- الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (٦٧١هـ)، دار الكتب المصرية ١٩٥٢.
- جزء مستخرج من (كتاب الهاءات)، ابن الأثير، تد: نوار محمد حسن آل ياسين، مجلة البلاغ، السنة السادسة، العددان (٤، ٥)، مطبعة المعارف، بغداد ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م.

· ح ·

- حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، محمد بن علي الصبان (١٢٠٦هـ)، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة.

· خ ·

- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني (٣٩٢هـ)، تد: محمد علي النجار، دار الشؤون الثقافية، بغداد ١٩٩٠.

. د .

- دائرة المعارف الإسلاميّة، نقلها إلى العربيّة: عباس محمود وآخرون، مراجعة: محمد أحمد جاد المولى، ١٩٧٤.
- درس النحوّ في بغداد، د. مهديّ المخزوميّ، دار الحرّيّة للطباعة، بغداد ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م.
- الدر المنثور في التفسير المأثور، جلال الدين السيوطيّ، دار الفكر، بيروت ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
- دقائق التصريف، القاسم بن محمد بن سعيد المؤدب (بعد ٣٣٨هـ)، تح: د. أحمد ناجي القيسيّ وصاحبيه، مطبعة المجمع العلميّ العراقيّ ١٩٨٧.
- ديوان شعر عدي بن الرقاع العامليّ، صنعة أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب (٢٩١هـ)، تح: د.نوري القيسيّ ود.حاتم الضامن، مطبعة المجمع العلميّ العراقيّ ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
- ديوان عامر بن الطفيل، شرح ابن الأنباريّ:
دارا صادر وبيروت للطباعة والنشر، ١٩٦٣.
- تح: د. محمود عبد الله الجادر ود. عبد الرزاق خليفة الدليميّ، دار الشؤون الثقافيّة العامة، بغداد ٢٠٠١.

. ز .

- الزاهر في معاني كلمات الناس، ابن الأنباريّ، تح: د. حاتم صالح الضامن، دار الرشيد للنشر، بغداد ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

. ش .

- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيليّ (٧٦٩هـ)، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة بمصر، ط(٨)، ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م.
- شرح الألفات، ابن الأنباريّ، تح: أبو محفوظ الكريم معصوميّ، مجلة المجمع العلميّ العربيّ بدمشق، المجلد (٣٤)، ج (٢، ٣)، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م.

- شرح جمل الزجاجي (الشرح الكبير)، ابن عصفور الإشبيليّ علي بن مؤمن (٦٦٩هـ)، تحد: د.صاحب أبو جناح، مديرية دار الكتب، جامعة الموصل ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.
- شرح خطبة عائشة أم المؤمنين في أبيها، ابن الأنباري، تحد: د. صلاح الدين المنجد، مجلة المجمع العلميّ العربيّ بدمشق، المجلد (٣٧)، ج (٣)، ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م.
- شرح القوائد التسع المشهورات، أبو جعفر النحاس، تحد: أحمد خطاب، دار الحرّية للطباعة، بغداد ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م.
- شرح القوائد السبع، الزوزنيّ، القاضي ابن عبد الله الحسين بن أحمد بن الحسين، مكتبة النهضة، بغداد.
- شرح القوائد السبع الطوال الجاهليات، ابن الأنباري، تحد: عبد السلام محمد هارون، دار المعارف بمصر ١٩٦٣.
- شرح القوائد العشر، الخطيب التبريزي، تحد: فخر الدين قباوه، دار الأصمعيّ، مطابع المكتبة العربيّة بحلب ١٩٧٣.
- شرح اللمع، ابن برهان العكبري، أبو القاسم عبد الواحد بن عليّ الأسديّ (٤٥٦هـ)، تحد: د.فائز فارس، الكويت ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
- شرح المفصل، موفق الدين يعيش بن عليّ بن يعيش (٦٤٣هـ)، عالم الكتب، بيروت، مكتبة المتنبّي، القاهرة.
- شرح ملحّة الإعراب، القاسم بن عليّ الحريريّ (٥١٦هـ)، تحد: د. فائز فارس، دار الأمل، إربد ١٩٩١.
- شفاء العليل في إيضاح التسهيل، أبو عبد الله محمد بن عيسى السلسليّ (٧٧٠هـ)، تحد: د.الشريف عبد الله عليّ الحسينيّ البركاتي، دار الندوة الجديدة، بيروت ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

. ط .

- الطبريّ النحويّ من خلال تفسيره، د. زكي فهمي أحمد شوقي الألوسي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ٢٠٠٢.
- طبقات الحنابلة، محمد بن محمد بن أبي يعلى (٥٢٦هـ)، تحد: محمد حامد الفقي، القاهرة ١٩٥٢.

- طبقات النحاة واللغويين (المحمدون)، تقي الدين ابن قاضي شهبة الأسدي الشافعي (٨٥١هـ)،
تد: د. محسن غياض، مطبعة النعمان، النجف الأشرف ١٩٧٣.١٩٧٤.

- طبقات النحويين واللغويين، أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي (٣٧٩هـ)، تد: محمد
أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر ١٩٧٣.

. غ .

- غاية المقصود في المقصور والممدود، ابن الأنباري، تد: هلال ناجي، مجلة المورد، المجلد
(٢٦)، العدد (٤)، بغداد ١٩٩٨هـ ١٤١٩م.

- غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد الجزري (٨٣٣هـ)، تد:
ج. برغشتراسر، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٣٥١هـ ١٩٣٢م.

- الغرة المخفية، لابن الخباز (٦٣٩هـ)، في شرح الدرّة الألفية، لابن معط (٦٢٨هـ)، تد: حامد
محمد العبدلي، مطبعة العاني، نشر دار الأنبار، بغداد. الرمادي ١٤١١هـ ١٩٩١م.

- غريب الحديث، أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي (٢٢٤هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف
العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند ١٣٨٤هـ ١٩٦٥م.

. ف .

- الفاخر، المفضل بن سلمة (٢٦١هـ)، تد: عبد العليم الطحاوي، القاهرة ١٩٦٠.

- في الأصوات اللغوية، دراسة في أصوات المد العربية، د. غالب فاضل المطبلي، دار الحرية
للطباعة، بغداد ١٩٨٤.

- في النحو العربي، نقد وتوجيه، د. مهدي المخزومي، المكتبة العصرية، صيدا. بيروت ١٩٦٤.

- فهرسة ما رواه عن شيوخه ابن خير الإشبيلي، أبو بكر محمد (٥٧٥هـ)، القاهرة ١٩٦٣.

- الفهرست للنديم، أبي الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحق المعروف بالوراق (٣٨٠هـ)، تد: رضا
تجدد، طهران ١٣٩١هـ ١٩٧١م.

. ق .

- القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، دار الجيل، المؤسسة العربية للطباعة والنشر، بيروت.

- قصيدة في مشكل اللغة وشرحها، ابن الأثيري، تح: عز الدين البديوي النجار، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد (٦٤)، ج (٤)، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م.

. ك .

- الكتاب، سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان (١٨٠هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، عالم الكتب ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

. ل .

- لسان العرب، ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري (٧١١هـ)، الدار المصرية للتأليف والترجمة، طبعة مصورة عن طبعة بولاق.

. م .

- مجالس ثعلب، أبو العباس أحمد بن يحيى، تح: عبد السلام هارون، دار المعارف بمصر ١٩٦٠.

- مجلة اللسان العربي، بحث د. حسين نصار، عن الأضداد، المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي. جامعة الدول العربية، الرباط، المجلد (١٠)، ١٣٩٢هـ/١٩٧٣م.

- مجلس من أمالي ابن الأثيري، تح: إبراهيم صالح، دار البشائر، دمشق ١٩٩٤.

- محمد بن القاسم الأنباري وجهوده في النحو والصرف واللغة، د. محمد عطا موعد، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

- المدارس النحوية أسطورة وواقع، إبراهيم السامرائي، دار الفكر، عمان ١٩٨٧.

- . مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو، د. مهدي المخزومي، دار الرائد العربي، بيروت ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
- . المذكر والمؤنث، ابن الأنباري، تد: د. طارق الجنابي، مطبعة العاني، بغداد ١٩٧٨.
- مذهب الكسائي في النحو، جعفر هادي الكريم، رسالة ماجستير، كلية الآداب . جامعة بغداد ١٩٦٩.
- مراتب النحويين، أبو الطيب اللغوي (٣٥١هـ)، تد: محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة نهضة مصر، القاهرة.
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي، تد: محمد أحمد جاد المولى وآخرين، دار الفكر، بيروت.
- . مسائل خلافة في النحو، أبو البقاء العكبري، تد: محمد خير الحلواني، مكتبة الشهباء، حلب.
- مسألة من التعجب، ابن الأنباري، تد: د. محيي الدين توفيق إبراهيم، مجلة آداب الرافدين، جامعة الموصل، العدد (٥)، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م.
- المشكاة الفتحة على الشمعة المضية للسيوطي، أبو حامد محمد بن محمد بن أحمد بن أحمد البديري الدميائي (١١٤٠هـ)، تد: هشام سعيد محمود، مطبعة وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، بغداد ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
- المصطلح الكوفي، د. محيي الدين توفيق إبراهيم، مجلة التربية والعلم، كلية التربية . جامعة الموصل، العدد (١)، ١٩٧٩.
- . المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري، عوض أحمد القوزي، جامعة الرياض ١٤٠١هـ/١٩٨١م.
- معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (٢٠٧هـ)، تد: أحمد يوسف نجاتي وآخرين، دار الكتب المصرية ١٩٥٥.١٩٧٢.
- . معجم الأدباء، ياقوت الحموي (٦٢٦هـ)، دار المأمون، القاهرة ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م.
- . معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى ودار إحياء التراث العربي.
- . مغني اللبيب عن كتب الأعراب، ابن هشام الأنصاري، تد: محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الكتاب العربي، بيروت.
- . المفصل في علم العربية، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (٥٣٨هـ)، دار الجيل، بيروت.

- .المفضليات، اختيار المفضل الضبيّ، تد: أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف بمصر ١٩٦٤.
- .المقتصد في شرح الإيضاح، عبد القاهر الجرجانيّ (٤٧١هـ)، تد: د. كاظم بحر المرجان، دار الرشيد للنشر، بغداد ١٩٨٢.
- .المقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (٢٨٥هـ)، تد: محمد عبد الخالق عضيمة، لجنة إحياء التراث الإسلاميّ، القاهرة.
- .المقرب، ابن عصفور (٦٦٩هـ)، تد: أحمد عبد الستار الجواريّ وعبد الله الجبوريّ، مطبعة العانيّ، بغداد ١٩٨٦.
- .المنقوص والممدود، الفراء، تد: عبد العزيز الميمنيّ الرّاجكوتيّ، دار المعارف بمصر.
- .الموفي في النحو الكوفيّ، السيد صدر الدين الكنغراويّ الإستانبوليّ (١٣٤٩هـ)، تد: محمد بهجة البيطار، المجمع العلميّ العربيّ، دمشق.

. ن .

- .نحو التيسير دراسة ونقد منهجيّ، د. أحمد عبد الستار الجواريّ، مطبعة المجمع العلميّ العراقيّ ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
- .نزهة الألباء، أبو البركات الأنباريّ، تد: محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة المدنيّ بمصر.
- .نور القبس، المختصر من المقتبس: لأبي عبيد الله المرزبانيّ (٣٦٥هـ)، اختصار أبي المحاسن يوسف بن أحمد الحافظ اليغموريّ (٦٨٣هـ)، دار النشر فرانك شتاينر بفيسبادن ١٩٦٤.

. ه .

- .همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية، السيوطيّ، تصحيح السيد محمد بدر الدين النعسانيّ، دار المعرفة، بيروت.

. و .

. وفيات الأعيان، ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن محمد (٦٨١هـ)، تحد: د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت.

ABSTRACT

This dissertation presents the efforts of the scholars of Kufa School of Syntax. The study of the heritage of Kufa School is not as easy as that of Basra School of syntax because the former should be pursued through a period that extends over more than one thousand years. This study depends on references, notes, points of view that are scattered here. So, it was the job of this dissertation to gather, classify and analyze these pieces of information. This study has benefited from the mechanics of the philological analysis available in the field of research. Actually, the Arabic library in syntax suffers from a gap in reconstructing Kufic Syntax despite the presence of (Al-Mufi fi Al-Nahu Al-Kufi) by Sader- Al-Deen Al-Kinghrawi Al-Istanbuli, but this book contains points of view that are falsely attributed to Kufa School of syntax. Therefore, the researcher has chosen the books written by Abi Baker bin Al-Anbāri because these books represent an excellent sample of Kufa School of Syntax. They are thirteen studies that range between a huge book and a short message.

This study falls into seven chapters. Chapter One presents the books by Abu Bakr bin Al-Anbāri, and it consists of two parts. Part One concentrates on the syntactic value of the books under study, while part two sheds light on the prominent syntactic figures of the Kufa School.

Chapter Two studies Al-Marfuaāt which include al-Mubtadaa (subject), al-khabar (Predicate), the subject and the noun whose subject is not mentioned (Naib al-Fail according to Basra School).

Chapter Three presents Nawasikh Al- Ibtidaa which include Kana and its sisters, verbs of al-Muqaraba, particles acting like Laysa, Inna and its sisters, al-Tabriia Lā, and Zanantu and its sisters.

Chapter Four studies the accusatives which include the object, khabar mālam yusama fāiluhu (the second object by Basra School), and al-Masder (Mafuul mutlaq by Basra School). It also studies the terms: place, time, al-hāl, al-qati', al-istithnā'i, al- nidaa, and al- taajub.

Chapter Five presents al-Khafdh in Arabic when nouns are governed by prepositions.

Chapter six sheds light on the verb and the cases of its parsing and construction. It includes the past, future and the imperative which is considered a future verb by the Kufa School.

Chapter seven studies al-tawābii that include: al-tarjama (al-badal: apposition), al-takreer (al-badal, coordination, emphasis), al-rad (al-badal, coordination, adjective), emphasis, al-nasaq (coordination) and al-naat (the adjective).

**Kufic Syntax
Through the Books of
Abu Bakr b. Al- Anbārī**

A Dissertation

**Submitted to the Council of the College of Arts of Al-Mustansiriyya
University in Partial Fulfillment of the Requirements of the Degree of Ph. D in
the Arabic Language and Its Literature.**

by

Ala Hussain Ali Al- Khaledi

Supervised by

Asst. Prof. Dr. Khawla Taqiy- Al- Deen Al- Hilaly

Rajab 1425 H.

September 2004